Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 44 (2023) • P: 18 - 1
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The actuality of qualitative research and its challenges at Al-Quds University, as perceived by a representative sample of university professors and student researchers

Co-Prof. Mohammad Awad Shuibat[1], Mrs. Natasha Omar Abu Ziyad*[1], Mr. Nayef Abd Alraouf Alkhateeb[1]

[1] Faculty of Education | Al-Quds University | Palestine

Received: 13/06/2023

Revised: 24/06/2023

Accepted: 15/08/2023

Published: 30/11/2023

* Corresponding author: natasha.o.ziyad@hotmail.com

Citation: Shuibat, M. A., Ziyad, N. O., & Alkhateeb, N. A. (2023). The actuality of qualitative research and its challenges at Al-Quds University, as perceived by a representative sample of university professors and student researchers. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 7*(44), 1 – 18. https://doi.org/10.26389/AJSRP.S130623

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aimed to reveal the reality of qualitative research and its challenges at Al-Quds University from the point of view of a sample of professors and research students at the university. (14) Participants from faculty members and doctoral students at the university.

The results concluded that the reality of qualitative research at Al-Quds University from the point of view of a sample of professors and students' researchers at the university is represented in four basic topics, which were named (scarcity, dissatisfaction, desire, need). The data analysis reached the challenges of qualitative research at Al-Quds University from the point of A sample of professors and students researchers at the university looked at three topics, which were named (a cultural challenge, an academic challenge, and a challenge of qualitative research characteristics). In view of the research results, a number of recommendations were made, most notably the need to support qualitative research production by the Deanship of Scientific Research financially and morally, due to the cost, effort and skills it needs.

Keywords: Al-Quds University, The Reality of Qualitative Research, Case Study, Challenges of Qualitative Research.

واقع البحث النوعي وتحدياته في جامعة القدس من وجهة نظر عينة من الأساتذة والطلبة الباحثين بالجامعة

أ.م.د/ محمد عوض شعيبات[1]، أ. نتاشه أبو زياد*[1]، أ. نايف عبد الرؤوف الخطيب[1]

[1] كلية التربية | جامعة القدس | فلسطين

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع البحث النوعي وتحدياته في جامعة القدس من وجهة نظر عينة من الأساتذة والطلبة الباحثين بالجامعة، تم استخدام منهج البحث النوعي، تمثلت أداة جمع البيانات بالمقابلات، الملاحظات، تحليل الوثائق، تمت هذه الدراسة مع عينة قصدية تكونت من (14) مشاركاً من أعضاء هيئة التدريس وطلبة دكتوراه في الجامعة، توصلت النتائج إلى أن واقع البحث النوعي في جامعة القدس من وجهة نظر عينة من الأساتذة والطلبة الباحثين بالجامعة يتمثل في أربع موضوعات أساسية، تم تسميتها (الندرة، عدم الرضا، الرغبة، الحاجة). وتوصل تحليل البيانات لتحديات البحث النوعي في جامعة القدس من وجهة نظر عينة من الأساتذة والطلبة الباحثين بالجامعة إلى ثلاث موضوعات، تم تسميتها (تحدٍ ثقافي، تحدٍ أكاديمي، تحدي خصائص البحث النوعي). وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثون عددا من التوصيات أبرزها ضرورة دعم الإنتاج البحثي النوعي من قبل عمادة البحث العلمي مادياً ومعنوياً، لما يحتاج من تكلفة وجهد ومهارات.

الكلمات المفتاحية: جامعة القدس، واقع البحث النوعي، دراسة حالة، تحديات البحث النوعي.

1- المقدمة.

إن ما يشهده البحث النوعي اليوم من اهتمام عالمي، وما يتميز به من خصائص متفرّدة، يحتّم على المؤسسات التربوية العناية بتعزيزه وتذويب الصعوبات أمام استخدامه الأوسع، وقد أوضح (Creswell & Poth, 2018) أنّ البحث النوعي يمكن أن يوفّر معلومات غنيّة وقيمة بشكل فريد، وهو يمثل طريقة شرعيّة لاستكشاف العلوم الاجتماعية والإنسانية (Creswell, 2013). وإنّ الحاجة لتطوير البحث النوعي والارتقاء به يأخذ وزناً أكبر في المناهج البحثية الجامعية، استوجبت طرح عنوان الدراسة (واقع وتحديات البحث النوعي في جامعة القدس) لرؤية الباحثين أنّ هناك حاجة لتشخيص واقع البحث النوعي، ومعرفة التحديات الّتي يواجهها.

وقد قدم عدد من الباحثين دراسات ذات علاقة مع (واقع البحث النوعي وتحدياته)، فقد جاءت دراسة (السيد، 2021) بالمنهج الكمي التي تناولت غياب البحث النوعي في البحوث العربية بشكل عام، وتعليم وتعلم الرياضيات بشكل خاص، وتوصلت النتائج إلى أن سبب غياب البحث النوعي عن البحوث العربية يرجع لطبيعة البحث النوعي وما يحيطه من صعوبة ووقت، وأن التربويين لديهم نقص بالمهارات والخبرات لتطبيقه في التعليم بشكل عام والرياضيات من بينها، وعدم قناعة التربويين المتخصصين في تعليم وتعلم الرياضيات بجدوى وأهمية البحث النوعي ومقاومتهم للتغير للمحافظة على مناهجهم البحثية الكمية.

تمت دراسة (القحطاني، 2020) التي هدفت للكشف عن معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي بأداة الاستبانة في جامعة الملك سعود. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، تضمنت العينة (130) عضو هيئة تدريس وعضوة من الباحثين والباحثات، لكل من الأقسام التربوية: السياسات التربوية، الإدارة التربوية، التربية الخاصة، وعلم النفس. وقدمت الدراسة نتائج مقترحة أن سبب المعوقات للبحث النوعي هو (نفسي وتدريبي ومهاري وميداني).

أمّا دراسة (الخويطر، 2019) فقد سعت للكشف عن المعوقات (الذاتية، التعليمية، التنظيمية والإدارية) المؤثرة في توجه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منهجية البحوث النوعية في الأقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والخروج بمقترحات تسهم في تحسين استخدام منهجية البحث النوعي من وجهة نظرهم. تم الاعتماد على المنهج الوصفي(المسحي)، وعلى الاستبانة كأداة بحثية، تضمنت العينة (156) طالبة من طالبات الدراسات العليا التربوية في برنامج الدكتوراه. وتوصلت الدراسة إلى موافقة طالبات الدراسات العليا ببرنامج الدكتوراه في الأقسام التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، على وجود مجموعة من المعوقات الذاتية، والتعليمية والإدارية والتنظيمية التي تؤثر بدرجة عالية على توجهنّ نحو استخدام الأبحاث النوعية، التي كشفت عن معوقات (ذاتية، وتعليمية، وتنظيمية، وإدارية) تؤثر على طلبة الدراسات العليا في الأقسام التربوية وتعيق خطاهم عن استخدام البحث النوعي في دراساتهم،

فيما هدفت دراسة (الزايدي، 2019) إلى التعرف على المعوقات التي تواجه استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. تم استخدام المنهج المختلط من الاستبانة والمقابلة، تضمنت العينة (101) عضو هيئة تدريس في تخصصات الإدارة والقيادة التربوية في الجامعات السعودية، بالإضافة إلى (9) مقابلات. أظهرت نتائج الدراسة وجود معوقات في استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية، وتتمثل أبرزها في قلة الدورات التدريبية حول المنهج الكيفي، وعدم تركيز برامج الدراسات العليا على المنهج الكيفي بالقدر الكافي مقارنة بالمنهج الكمي، ومقاومة التغيير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس للمناهج الحديثة في البحوث التربوية، وقلة المراجع المترجمة إلى العربية حول مناهج البحث الكيفي، وعدم القناعة بأهمية المنهج الكيفي في البحث التربوي.

في حين سعت دراسة (محمد، 2020) إلى التعرف على ماهية البحث النوعي وخصائصه، والمنطلقات النظرية والفلسفية للبحث النوعي، بالإضافة إلى الكشف عن معوقات إجراء البحوث النوعية في مجال أصول التربية، وطرق التغلب عليها. تم استخدام المنهج النقدي، كما تم استخدام بطاقة المقابلة للكشف عن معوقات إجراء البحوث النوعية من وجهة نظر مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. كشفت الدراسة أن هناك حاجة إلى إجراء البحوث الفرعية بسبب غلبة أدوات وأساليب البحوث الكمية في الإغفال الواضح للبحوث النوعية. كما أظهرت أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون إجراء البحوث النوعية في المجال التربوي، وبالأخص مجال أصول التربية، وتتمثل هذه المعوقات بضعف تدريب وإعداد طلاب الدراسات العليا على إجراء البحوث النوعية، وعزوف طلاب دراسة العليا عن البحث النوعي لأنهم يفضلون تكرار نفس المناهج التي تدربوا عليها، وصعوبة إعداد الباحث المتمكن من أدوات البحث النوعي، كذلك التنشئة الاجتماعية العلمية للباحثين التربويين في ظل المدرسة البنائية الوظيفية وتصوراتها الفكرية؛ والتي تعتمد على المنهج الكمي في أبحاثها.

وهدفت دراسة (تويجري، 2020) إلى التعرف على المعوقات التعليمية والشخصية والمرتبطة لاستخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للبحث النوعي في تخصص أصول التربية وسبل التغلب عليها. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة لجمع البيانات فيما تضمنت العينة (187) طالب وطالبة. توصلت النتائج أن أهم المعوقات التعليمية هي التركيز على البحوث الكمية في

المحاضرات، وندرة الندوات التي تشجع استخدام البحث النوعي، أما المعوقات الشخصية تمثلت في غياب المحفزات التي تشجع على استخدام البحث النوعي، والاعتقاد بأن البحث الكمي أسهل من البحث النوعي، أما المعوقات المرتبطة بطبيعة البحث النوعي فأبرزها: عامل الوقت والجهد الذي يتطلبه البحث النوعي مقارنة بالبحث الكم. ومن أهم سبل التغلب على المعوقات: تدريب طلاب وطالبات الدراسات العليا على طرق التحليل والتفسير في البحث النوعي، وتحفيز طلاب وطالبات الدراسات العليا للكتابة في البحث النوعي؛ من خلال إعطائهم مساحة أكبر لاختيار المشرف الذي لديه اهتمام بهذا النوع من البحوث.

أما دراسة (Cypress, 2019) فقد هدفت إلى إلقاء الضوء على التحديات التي تواجه الباحثين من طلاب الدكتوراه أثناء تطبيق البحث النوعي، وأظهرت النتائج أن أبرز هذه التحديات صعوبة اختيار الموضوع، وصعوبة اختيار المنهجية وتصميم البحث، وصعوبة جمع الكم الكبير من البيانات النوعية وإدارتها وتحليلها.

وأخيراً، فقد سعت دراسة (Cornejo et al. 2023) إلى استكشاف ظروف وتحديات البحث النوعي وسط أزمة عالمية كسياق جائحة كوفيد- 19 حول محورين: أحدهما حول تأثيرات الجائحة على الممارسات الأكاديمية والبحثية بشكل عام، والآخر حول التحديات المنهجية المحددة التي تواجه البحث النوعي أثناء الجائحة، بناءً على استكشاف ببليوغرافي هادف وشامل للدراسات النوعية حول الوباء والأساليب المنشورة في مجلات البحث النوعي.

أظهرت النتائج بأن هذه التحديات ترجع إلى حد كبير للصعوبات في الوصول إلى المشاركين وتوظيفهم؛ وشروط المشاركة، التي تتأثر بنقاط الضعف أو العوائق التي تشكل عوامل عدم المساواة؛ واستراتيجيات ومنهجيات إنتاج البيانات المستخدمة في السياقات الافتراضية؛ والاعتبارات الاخلاقية؛ وتأثيرات سياق الوباء على معايير الجودة والدقة.

جاءت هذه الدراسة لتشخيص واقع وتحديات البحث النوعي للجامعة كحالة لمنظمة تضم كليات متنوعة، وكانت الدراسات التي تتناول موضوع التحديات للبحث النوعي غالباً مدروسة بمنهج كمي، لا يكشف عن وجهات نظر عميقة واقعية، فدراسة الحالة إحدى تصاميم البحث النوعي، تستخدم عادةً لفحص مواقف الحياة الواقعية (Yin, 2013, p.23)، وهي مناسبة عندما يدرس البحث كيف ينظر الأفراد إلى موضوع معين (Baxter & Jack, 2008)، بحيث يريدون الحصول على وجهات نظر متعددة من خلال العديد من طرق دمج البيانات لإثراء معرفة المرء بالسياق (Gray, 2014). تم اعتماد التثليث في الأدوات (مقابلات، ملاحظات، تحليل وثائق) لدعم مصداقية الدراسة وما تحمله من بيانات، ونأمل من هذه الدراسة من خلال صنّاع القرار التعزيز لدور البحث النوعي وتقديم الإثراء والتشجيع لأهمية الأبحاث النوعية للأكاديميين والباحثين في تخصصات أكاديمية متعددة.

مشكلة الدراسة:

من خلال تجربة الباحثين الأكاديمية، ومعايشتهم لواقع البحث النوعي في جامعة القدس، ومن خلال مراجعة الباحثين وتحليل عدد من المنشورات الورقية الصادرة من عمادة البحث العلمي في الجامعة، والفيديوهات المرئية والمنشورات الكتابية على صفحة جامعة القدس لرصد واقع البحث النوعي وتحدياته، اتّضح للباحثين أن هناك تحديات وصعوبات تواجه البحث النوعي، من أبرزها قلة الأبحاث النوعية المنشورة، وقلة المصادر والمراجع العربية الّتي يستطيعون الرجوع إليها، وعلى الرغم من اعتقاد الكثير من أعضاء هيئة التدريس والباحثين أن البحث النوعي منهج مميز ورائد؛ إلّا أن هذا لا ينعكس على إنتاجهم البحثي، وهذا يستدعي ضرورة دراسة واقع البحث النوعي في الجامعة، وقد جاءت دراسة (الحنو، 2016)، والّتي قامت بتحليل عشر مجلات عربية علمية تربوية محكمة خلال فترة عشر سنوات (من 2005 إلى 2014)، للتعرف على مدى استخدام منهجية البحوث النوعي، وأظهرت نتائجها وجود 3 دراسات بالمنهج النوعي نشرت مقابل 322 دراسة بالمنهج الكمي، أي بنسبة (0.86%) بواقع (92.52%)، و20 بحثاً مختلطاً بنسبة (5.74%)، وتوصلت الدراسة أن سبب ذلك حتمية وجود صعوبات. وفي دراسة (الرشيدي، 2019) تم تحليل الدراسات العربية التربوية النوعية في دار المنظومة، جاءت النتيجة أن الدراسات العربية النوعية تجد إشكالية في تحقيق جودة البيانات المستخدمة، وفقدان المنهجية الواضحة لعملية تحليل البيانات، وعدم عرض النتائج على المشاركين، وأن أغلب الأبحاث النوعية العربية تنتهج البحث النوعي بمنطلقات كمية، مسيطرة على عقلية البحث العربي، تفتقد أهم خصائص منهج البحث النوعي، وهي الصيغة التفسيرية لسياق الدراسة والأدوات والتفسير التحليلي لمعالجة البيانات، التي تعكس جودة البيانات ومهارات الباحث. وهكذا تظهر قلة الأبحاث النوعية وضعف عمقها، لذا تكمن مشكلة الدراسة في غموض يكتنف واقع البحث النوعي، وقلة المعلومات عن التحديات والصعوبات التي تواجه البحث النوعي في جامعة القدس، ومن خلال مراجعة الباحثين وتحليل عدد من المنشورات الورقية الصادرة من عمادة البحث العلمي في الجامعة، والفيديوهات المرئية والمنشورات الكتابية على صفحة جامعة القدس، من تاريخ الدراسة في الفصل الثاني لعام 2023 ولمدة عامين سابقين لرصد واقع البحث النوعي وتحدياته، والرجوع لموقع (dspace.alquds.edu) الخاص في جامعة القدس لنشر الأبحاث العلمية.

أسئلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- كيف يبدو واقع البحث النوعي في جامعة القدس؟

2- ما التحديات التي تواجه البحث النوعي في جامعة القدس من وجهة نظر عينة من الأساتذة والطلبة الباحثين بالجامعة؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة:

1- للكشف عن واقع البحث النوعي في جامعة القدس.

2- التعرف على التحديات التي تواجه البحث النوعي في جامعة القدس من وجهة نظر عينة من الأساتذة والطلبة الباحثين بالجامعة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في ناحيتين هما:

- **الناحية النظرية:** تتمثل بقلة الدراسات الفلسطينية –على حد علم الباحثين– التي تناولت واقع وتحديات البحث النوعي حيث يأمل الباحثين أن تكون هذه الدراسة انطلاقة لدراسات أخرى وتسد الفجوة في هذا المجال، إضافة للأهمية التي يحظى بها البحث النوعي نتيجة دوره في تقديم معلومات وتوصيفات عميقة للظواهر.
  - كما تبرز أهميته من خلال ضرورة إزاحة التحديات التي تحول من إنتاج البحوث النوعية في جامعة القدس.
  - توفير معرفة نظرية يتم من خلالها تصحيح بعض التصورات والمفاهيم الخاطئة حول البحث النوعي.
- **الناحية العملية:** توظيف النتائج ليستفيد منها أعضاء هيئة التدريس، وكذلك ليستفيد منها الباحثون عند استخدام البحث النوعي، والاستفادة من التوصيات وتطبيقها من أجل التوجه نحو الأبحاث النوعية.
  - تقديم حلول إجرائية للتغلب على العقبات التي تحول دون إنتاج البحوث النوعية في جامعة القدس؛ والتي ستسهم في زيادة استخدام الأبحاث النوعية.
  - تصحيح بعض القناعات البحثية التي لا ترى أن للبحث النوعي أهمية في الأبحاث.
  - تقديم مقترحات علمية يمكن من خلالها معالجة العزوف عن استخدام الأبحاث النوعية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في واقع البحث النوعي وتحدياته في جامعة القدس.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدكتوراه.
- **الحدود المكانية:** الكليات التابعة لجامعة القدس.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2023م.

مصطلحات الدراسة

- **التحديات:** "كل أمرٍ يقف أمام تحقيق الهدف، أو يصعب مهمة تحقيقه" (الفيفي وآخرون، 2021: 498).
- **البحث النوعي:** يُعرَف (القحطاني، 2019: 2644) البحث النوعي بأنه: "نوع من البحوث الكيفية التي تدرس الظاهرة في السياق والميدان الطبيعي ويحللها ويفسرها تفسيراً علمياً وشاملاً باستخدام أدوات نوعية غير كمية مثل الملاحظة بالمشاركة المقابلة، والوثائق".
- **جامعة القدس:** "جامعة القدس جامعة عربية فلسطينية، تأسست عام 1977، وهي جامعة أهلية، يقع الحرم الرئيسي للجامعة في مدينة أبو ديس، توفر الجامعة فرصة التعليم العالي، والخدمات المجتمعية في منطقة القدس وفي البلدات والقرى ومخيمات اللاجئين المجاورة، تحتوي الجامعة على ستة عشر كلية أكاديمية، تطرح أكثر من مئة برنامج بكالوريوس، وأكثر من خمسين برنامج دراسات عليا، وتمتلك 24 مركز ومعهد، تضم 12 ألف طالباً" (الموقع الالكتروني لجامعة القدس).

2-الإطار النظري.

البحث النوعي:

يشير البحث النوعي إلى مجموعة واسعة من منهجيات البحث، يختلف كل منها عن البحث الكمي التقليدي، فالبحث النوعي هو البحث الذي يتضمن تحليل وتفسير النصوص والمقابلات والملاحظات من أجل اكتشاف أنماط وصفية ذات مغزى لظاهرة معينة (Aspers & Corte, 2019). حيث يتضمن البحث الكمي الأرقام والحساب في تحليل البيانات الكمية، بينما يتضمن البحث النوعي أنماط وقصص والتفسير في تحليل البيانات النوعية (Bresler, 2021). فالبحث النوعي على وجه الخصوص يتناول جمع وتفسير البيانات غير الرقمية لغرض فهم البيئة الاجتماعية والبشرية؛ ووفقاً لدراسة (Mohajan, 2018)، يمكن ربط أصول طرق البحث النوعي بالأنثروبولوجيا وعلم النفس والفلسفة والتاريخ وعلم الاجتماع، بهدف أساسي هو التركيز على التفسير والتحليل المنهجي للظاهرة.

البحث النوعي هو شكل من أشكال البحث العلمي المعترف به كمجال بحثي متكامل. ومع ذلك، يواجه البحث النوعي حالياً إعادة تحديد مكانته في إنتاج العلوم وتوصيفها. يتم إنشاء تحديات جديدة، وتظهر تسميات جديدة (البحث النوعي أو الاستقصاء النوعي). على الرغم من ذلك، لا يزال يُنظر إلى البحث النوعي من منظور دراسة البيئة الاجتماعية في سياق طبيعي. ونظراً لتنوع التقنيات التي يمكن تطبيقها، فإن تسمية البحث النوعي لا تزال تعبيراً شاملاً يشمل تنوع الأساليب والمناهج التي يمكن استخدامها ضمن إطار البحث النوعي (Denzin & Lincoln, 2017).

غالباً ما يتم وضع أساليب البحث النوعية والكمية جنباً إلى جنب على أنها تمثل وجهتي نظر مختلفتين. في الأوساط الكمية، ينظر إلى البحث النوعي عادةً بعين الشك؛ لأنه يتضمن عينات صغيرة قد لا تمثل المجتمع الأوسع، ويُنظر إليه على أنه غير موضوعي، ويتم تقييم النتائج بأنها متحيزة بناءً على تجارب وآراء الباحثين الخاصة. أما في الأوساط النوعية، يمكن رفض البحث الكمي باعتباره يبالغ في تبسيط الخبرة الفردية في سبب التعميم، ويفشل في الاعتراف بتحيزات الباحثين وتوقعاتهم في تصميم البحث، ويتطلب التخمين لفهم المعنى الإنساني للبيانات المجمعة (Hammarberg et al. 2016).

خطوات البحث النوعي:

تحتاج البحوث سواء كانت نوعية أو كمية إلى خطة متطورة وبعض الخطوات الأساسية للكشف عما يرغب الباحث في التحقيق فيه من مشكلة ما وجمع البيانات. وبناءً على ذلك، فإن التحقيق في المشكلة يتطلب بعض الخطوات الهامة للكتابة بشكل أكثر كفاءة (Stahl & King, 2020). وبالمثل، يجب أن تكون عملية البحث واضحة وتحديد الأسئلة المراد كشف إجاباتها (Kumar, 2018).

في بداية عملية البحث، يجب على الباحث أن يفكر في اختيار الموضوع وأن يجري بحثاً عاماً حول الموضوع لمعرفة المزيد في مراجعة الأدبيات. ويعد العثور على فئة معينة من الأشخاص خطوة مهمة للتعرف على تصوراتهم وآرائهم المتعلقة بالموضوع. ومن ثم يسعى الباحث إلى التركيز على جمع المعلومات وفهم وجهات نظر المشاركين حول الموضوع (Creswell et al. 2016). وفي الخطوة التالية، يتم إعداد الأسئلة للمناقشة، تلعب أسئلة البحث دوراً حيوياً في إجراء دراسة نوعية، ولذلك تتطلب الأسئلة بعض الضروريات مثل الوضوح وسهولة البحث والفهم (Bryman, 2016).

حيث يرى Maxwell (2012) أنه يجب أن تكون العلاقة بين أسئلة وأهداف البحث متوافقة، ويجب تصميم أسئلة البحث بعناية فائقة. ثم يتعين عليه اختيار طريقة البحث من خلال المقابلات أو الاستبيانات أو المناقشة الجماعية المركزة أو المقابلات المتعمقة. وبعد جمع البيانات، يبدأ الباحث بجمع وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها، ويعتبر تحليل البيانات أيضاً بمثابة خطوة هامة أخرى في الدراسة النوعية (Tümen Akyıldız & Ahmed, 2021). لذلك، يجب التخطيط للأساليب والتقنيات المناسبة بعناية (Zakaria & Zakaria, 2016). وبناءً على ذلك، يتمكن الباحث من تفسير ومقارنة عمله بالأعمال السابقة في نفس المجال. ويجب أن تكون الخاتمة مبنية على نتائج الدراسة، وأخيراً، في نهاية الدراسة إضافة بعض التوصيات للدراسات المستقبلية (Tümen Akyıldız & Ahmed, 2021).

المداخل الخمسة للبحث النوعي:

1. **الإثنوغرافيا:** الإثنوغرافيا لها خلفية موضوعية مستمدة من علم الاجتماع، وتعتبر إحدى أكثر طرق البحث النوعي شيوعاً، تتضمن قيام الباحث بدمج نفسه في الحياة اليومية للموضوع، سواء كمشارك نشط أو مراقب، بحيث يختبر الباحث سلوكياتهم وردود أفعالهم تجاه المواقف بشكل مباشر، إلا أن القيود الجغرافية قد تشكل عائق أمام الباحث (Patton, 2015).

ورغم أن المنهج الإثنوغرافي هو أسلوب وصفي؛ إلا أنه يعتمد بشكل أساسي على المعرفة المتوفرة لكل ظاهرة، فإن التحليل في المنهج الإثنوغرافي مستمد من نظريات الثقافة الإثنوغرافية. وتلعب النظرية دوراً كبيراً في المنهج الإثنوغرافي من حيث اختيار العناصر

الملحوظة، وتوجيه تفسيرات الباحث، وتقليل التحيز الثقافي في البحث. كما تلعب النظرية دوراً في ضبط تفسير البيانات لتجنب تأثير التجارب والتفسيرات الخاصة من قبل الباحث، والتي قد تشكل نوعاً من التحيز الفكري أو الثقافي (Elkatawneh, 2016).

2. **السرد:** في الطريقة السردية للبحث النوعي، يقوم الباحث بجمع البيانات أو الحقائق من موضوع معين من خلال المقابلات والوثائق، وما إلى ذلك خلال فترة زمنية. بناءً على الموضوع، يتم تجميعها معاً لاستخلاص الإجابات والاقتراحات (Elkatawneh, 2016).
3. **الظواهر:** يتم استخدام الطريقة النوعية لعلم الظواهر لدراسة حدث أو نشاط أثناء حدوثه من زوايا مختلفة. باستخدام المقابلات ومقاطع الفيديو والزيارات الميدانية وما إلى ذلك، يمكن استكمال المعلومات الموجودة باستخدام آراء المشاركين وأفكارهم الخاصة حول النشاط أو الحدث، فهي طريقة بحث تعتمد على الخبرة أو الإدراك (Elkatawneh, 2016).
4. **النظرية المجذرة:** تبدأ النظرية المجذرة بسؤال أو مجموعة من البيانات، ومن خلال جمع البيانات وتحليلها بشكل منهجي، يتم ترميز الأفكار أو العناصر المتكررة، ويتم تجميع الرموز أو تصنيفها. ويمكن تشكيل نظريات جديدة على أساس هذه الفئات. تعتبر النظرية المجذرة أحد مناهج البحث النوعي التي تعتمد على المنهج الاستقرائي المصمم لتطوير النظرية، حيث لا يمكن تعميم النظرية خارج العينة قيد الدراسة. النظرية المرتكزة هي شكل من أشكال المعرفة النوعية التي تدرس تجربة الأشخاص مع نوع ما من العمليات، ومن ثم توليد نظرية أو شرح كيفية عمل العملية. عادةً ما يتبنى الباحث النظرية المرتكزة عند عدم وجود نظرية موجودة للموضوع قيد الدراسة، أو وجود نظرية موجودة تخص مجموعة معينة من الأشخاص لديهم سمة مشتركة مع المجموعة قيد البحث (Patton, 2015).
5. **دراسة الحالة:** يتميز نوع منهج دراسة الحالة بالتحليل النوعي، وينطوي على مراقبة دقيقة ووحدات اجتماعية كاملة، حيث تتكون عناصر تلك الوحدات من الأشخاص، أسرة أو مؤسسة أو مجموعة ثقافية أو حتى المجتمع بأكمله، فهو أسلوب دراسة متعمقة وليس موسعة. تركز دراسة الحالة بشكل أكبر على التحليل الكامل لعدد محدود الأحداث أو الظروف والعلاقات فيما بينها. وتتناول دراسة الحالة العمليات التي تحدث والعلاقات بينهما. وبالتالي، فإن دراسة الحالة هي في الأساس مكثفة دراسة وحدة معينة في السؤال. الهدف من طريقة دراسة الحالة هو التعرف على العوامل التي تشكل أنماط السلوك لوحدة معينة ككل (Creswell, 2018).

جمع البيانات النوعية:

نظراً لأن طرق جمع البيانات النوعية لا تتضمن عادةً أرقاماً وحسابات رياضية؛ فغالباً ما يُنظر إلى البيانات النوعية على أنها أكثر ذاتية، ولكنها في الوقت نفسه، تسمح بعمق أكبر في الفهم. تستخدم طرق الدراسة النوعية العديد من نفس الأساليب المستخدمة في جمع البيانات الكمية، باستثناء أنه بدلاً من أن تكون منظمة أو مغلقة، فهي شبه أو غير منظمة ومفتوحة النهاية (Creswell, 2015).

وبمجرد أن يقرر الباحث كيفية اختيار المشاركين في الدراسة، يجب تحديد طرق جمع البيانات. كما هو الحال مع أخذ عينات المشاركين، تتوفر طرق مختلفة لجمع البيانات، ولكل منها مزايا وعيوب مختلفة؛ ولذلك يجب اختيار الطريقة بناء على سؤال البحث وظروفه. على عكس البحث الكمي، الذي يستخدم عادة مصدر بيانات واحد وطريقة جمع البيانات، يتم تشجيع استخدام مصادر بيانات متعددة وطرق جمع البيانات في البحث النوعي (Pyo et al. 2023). قد يؤدي استخدام مصدر بيانات واحد وطريقة جمع البيانات إلى انحراف عملية جمع البيانات بسبب تحيز الباحث؛ لذلك، يعد استخدام مصادر بيانات متعددة وطرق جمع البيانات أمراً مثالياً. يتم استخدام أنواع البيانات التالية في البحث النوعي بشكل شائع:

1- **الملاحظة:** الملاحظة هي إحدى الأدوات التي تتطلب الدقة مع الالتزام بالمنهجية والمنهج العلمي، فهي الاهتمام والانتباه المقصود بأمر معين من أجل الكشف عن أسباب حدوثه. تهتم الملاحظة بالوصف والتفسير وليس على القياس والأرقام ليتمكن الباحث من وضع النظريات والفرضيات (غباري وأبو شندي، 2015). قد يتبنى بعض الباحثين استراتيجية الملاحظة الميدانية المباشرة، بينما يتخذ آخرون أدواراً مشاركة جزئية أو كاملة في النشاط الذي تتم ملاحظته. وفي الحالتين، ومن المستحيل فصل الباحث عن البيئة، كما أن انعكاسية الباحث ضرورية. يجب أن يتم تقييم إيجابيات وسلبيات نهج الملاحظة، كما ويجب توضيح مبررات استراتيجية الملاحظة المختارة بغض النظر عن درجة رؤية الباحث للمشاركين في الدراسة، تعد الملاحظة المستمرة للعينة المستهدفة أمراً بالغ الأهمية لمعيار التأكيد ولتحقيق تشبع البيانات. وهذا يعني أن استنتاجات الدراسة يجب أن ترتكز بشكل واضح على الظواهر المستمرة التي شهدتها الدراسة، وليس على ما حدث صدفة (Johnson et al. 2020).
2- **المقابلة:** تعتبر المقابلة من الأدوات المهمة في جمع البيانات؛ لأنها تشمل تفاعل لفظي بين الباحث والمبحوثين، وتنتج بيانات أكثر عمقاً عن الظاهرة أو الحالة (السيد، 2021). وتتراوح أساليب المقابلة من منظمة للغاية إلى زيادة الاعتمادية أو مفتوحة تماماً

للسماح للمحاورين بتوضيح استجابة المشارك لزيادة المصداقية والتأكيد. وغالباً ما يتم تعديل أو تحسين بروتوكولات المقابلة وبنيتها، استناداً إلى عمليات جمع البيانات وتحليلها المتزامن لدعم أو دحض التفسيرات الأولية وتحسين التركيز والاستعلام المستمر. إن انعكاسية الباحث أو الاعتراف بتحيز الباحث، أمر بالغ الأهمية لمصداقية وموثوقية جمع البيانات وتحليلها (Johnson et al. 2020).

3- **المجموعات البؤرية:** تعد مناقشات المجموعات البؤرية أكثر فائدة في توفير بيئات أكثر واقعية، حيث يؤثر المشاركون على بعضهم البعض ويتأثرون، التفاعل الجماعي هو ميزة أخرى تخلق تأثيراً تآزري على المشاركين. وبالمقارنة مع تقنيات جمع البيانات الأخرى مثل الاستبيانات والملاحظات وما إلى ذلك، في المجموعات البؤرية، يمكن أن تكون المناقشات مصدراً قيماً لاستكشاف وجهات النظر والعواطف الداخلية للأفراد (Tümen Akyıldız & Ahmed, 2021).

كما ويعد التثليث من بين المعايير الشائعة للدقة المطبقة في نموذج البحث النوعي. يتم استخدام تثليث البيانات لتحديد تقارب البيانات التي تم الحصول عليها من خلال مصادر وطرق بيانات متعددة (على سبيل المثال، الملاحظات الميدانية للمراقبة ونصوص المقابلات) لتجنب أو تقليل الخطأ أو التحيز وتحسين الدقة في عمليات جمع البيانات وتحليلها (Johnson et al. 2020).

وتعد ممارسة الباحث في الانعكاسية خلال عمليات البحث جزءاً لا يتجزأ من الدقة في تصميم الدراسة وتنفيذها. يجب على الباحثين إظهار الاهتمام بالأساليب المناسبة والنقد التأملي، والتي يتم تمثيلها في كل من العناصر الأساسية للإطار المفاهيمي وبذلك، سيكون الباحث مستعداً بشكل جيد لتبرير قرارات تصميم العينات وجمع البيانات (Johnson et al. 2020).

خصائص البحث النوعي:

يتسم البحث النوعي بمجموعة من الخصائص تُميزه عن البحث الكمي أشار إليها مجموعة من الباحثين (الموسى، 2018؛ الدهشان، 2017؛ مشرف، 2016؛ محمد، 2019) ويمكن تحديدها فيما يلي:

- يشكل الباحث في البحث النوعي الأداة الرئيسية خاصة في مرحلة جمع البيانات، من خلال تحليل الوثائق ودراستها أو إجراء المقابلات العلمية او مراقبة سلوك المبحوثين.
- يعتمد البحث النوعي على التفكير الاستقرائي للبيانات وبناء الأنماط والموضوعات للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.
- يتسم التحليل النوعي بالمرونة; فهو قابل للتغير لتتناسب إجراءاته مع البحث الميداني والمشكلة المراد دراستها.
- في البحث النوعي يعتمد الباحث على ما يسمع وما يري ليتمكن من تفسير الظواهر.

وهناك مجموعة من المعايير والمتطلبات التي يجب أن يلتزم بها الباحث لكي يخرج البحث النوعي بجودة عالية (القحطاني، 2017)، (Sikes & Woods, 2022):

1. **المصداقية**: وتشير المصداقية إلى تقييم نتائج الدراسة من وجهة نظر المستجيبين، حيث يعبر الباحث عن المستجيبين كما هم من أجل التحقق من الدقة في النقل، هناك مجموعة من المعايير التي تساعد في قياس مصداقية البحث النوعي، تشمل الملاحظات المستمرة، مراجعة الأقران، التعايش لفترة طويلة أو تحليل الحالة السلبية.
2. **التعميم**: يشير التعميم إلى مدى نقل وتعميم نتائج الدراسة النوعية على المجتمع بأكمله، يمكن تعميم نتائج البحث النوعي من خلال التطبيق على مواقف وسياقات مماثلة في المجتمع.
3. **التأكيد**: ضرورة أن يراعي الباحث خطوات واضحة للتأكد من مطابقة النتائج بمعني أن يراعي الحيادية خلال تنفيذ الاجراءات البحثية، وأن يتجنب الاعتماد على آراء شخصية لا تعتمد على بيانات المشاركين،

قد تشكل القيود التي يفرضها استخدام المنهجية النوعية بعض التحديات خلال عملية البحث، نذكر منها (القريني، 2020؛ محمد، 2019؛ القحطاني، 2019):

1. الابتعاد عن الأهداف الأصلية للبحث استجابةً للطبيعة المتغيرة للمنهجية النوعية.
2. الوصول إلى استنتاجات مختلفة بحسب الخصائص الشخصية للباحث؛ رغم أن البيانات مبنية على أقوال وتجارب المستجيبين.
3. عدم القدرة على التحقيق في النواحي السببية بين الظواهر البحثية المختلفة.
4. صعوبة تفسير الاختلاف في نوعية وكمية المعلومات التي تم الحصول عليها من المستجيبين والتوصل إلى استنتاجات مختلفة وغير متسقة.
5. يتطلب خبرة عالية من الباحث للحصول على المعلومات المرادة من المستجيبين.
6. أحد التحديات الرئيسية لاستخدام البيانات النوعية كدليل هو ضمان صحتها وموثوقيتها.

7. في المنهجية النوعية تنشأ كمية كبيرة من البيانات التي لا يمكن تقسيمها عشوائياً إلى أجزاء يمكن إدارتها وتحليلها.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

سياق الدراسة:

عينة الدراسة: تم البحث عن عينات قصديّة على علم بالبحث النوعي، واستهداف الكليات التي يتناغم البحث النوعي مع إنتاجها البحثي مثل كلية التربية والطب والحقوق وغيرها، وحيث كان بعضُ المشاركين لم يقدّم البيانات المرجوة، استخدمنا عينة كرة الثلج، في سؤال المشاركين إن كانوا على علم بأحد أعضاء الهيئة التدريسية قد يفيدنا في دراستنا عن البحث النوعي، أمّا حجم العينة المشاركة فكان 14 أستاذاً جامعياً وطالب دكتوراه في جامعة القدس، وهو عدد جيد في البحوث النوعية حيث يرتبط العدد بهدف الدراسة، والجدول (1) يلخص وصف المشاركين في الدراسة:

الجدول (1) وصف المشاركين في الدراسة

رمز المشارك	الجنس	الكلية	وصف التخصص	الخبرة بالجامعة	الرتبة الأكاديمية
م1	ذكر	العلوم التربوية	إدارة تربوية	40	عميد، أستاذ مشارك
م2	ذكر	العلوم التربوية	دراسات عليا	15	أستاذ مشارك
م3	أنثى	العلوم التربوية	مناهج وطرق تدريس	21	أستاذ مساعد
م4	ذكر	كلية الصيدلة	علم الأحياء والأوبئة	14	عميد، أستاذ مشارك
م5	ذكر	كلية الطب	طب عام	25	أستاذ مشارك
م6	ذكر	كلية الحقوق	قانون عام	-	طالب دكتوراه
م7	أنثى	كلية التربية	تربية ابتدائية	11	دكتور مشارك
م8	ذكر	العلوم التربوية	مناهج وطرائق تدريس	22	عميد سابق أستاذ مساعد
م9	ذكر	كلية الآداب	كلية الإعلام	13	أستاذ مساعد
م10	ذكر	الدعوة وأصول الدين	الفقه والتشريع	25	أستاذ مشارك
م11	ذكر	كلية الآداب	لغة عربية	11	أستاذ مساعد
م12	أنثى	كلية التربية	أدارة وقيادة تربوية	-	طالب دكتوراه
م13	أنثى	كلية الحقوق	قانون عام	10	أستاذ مساعد
م14	انثى	كلية المهن الصحية	صحة عامة	-	طالب دكتوراه

أدوات الدراسة:

أولاً- المقابلة: في هذه الدراسة تم استخدام المقابلات شبه المقننة مع جميع المشاركين؛ مما يسمح للباحث بأن يفهم الظاهرة كما يراها المشاركون. وقد أعدّ الباحثون دليل المقابلة التي تضمّنت أسئلة عن واقع وتحديات البحث النوعي في جامعة القدس، والّتي تم صياغتها بناءً على مراجعة الأدب النظري، واعتماداً على خبرة الباحثين، ثم عرضها على عدّة محكمين أصحاب خبرة بالأبحاث النوعية، وإجراء تعديل، حول مدى الأسئلة التي تنسجم لموضوع الدراسة. على سبيل المثال، أشار أحد المحكمين ملائمة تحدي سياسات أكاديمية، بدلاً عن تحدي سياسات إدارية، ولتميز البحث النوعي كونه تفاعلي ونامي فكلما تقدم استخدام المقابلات كانت الأسئلة تتعمق مع الاحتفاظ على الأسئلة الرئيسية، ولوجود حساسية نظرية؛ فإن أسئلة المقابلات كان يتم تطويرها بإضافة أسئلة جديدة، على سبيل المثال، لوحظ من المشارك 3 تقديم بيانات دقيقة حول التحدي المرتبط في الطلاب، وهنا إشارة إلى أن الباحث له خبرة عميقة قد سبق وأجرى بحثاً نوعياً، فجاءت الأسئلة المطروحة تحتاج جزئيات. وكانت المقابلات تمتد من 15- 30 دقيقة، مع تعريف المشارك بالباحثين وطبيعة الدراسة والهدف منها، وإعطاءه حرية الموافقة على المقابلة وحرية اختيار الزمان المناسب لإجراء المقابلة، حيث كان هناك مقابلات تتأجل لظروف مستجدة مع المشاركين، وقد تم تسجيل المقابلات صوتياً وتفريغها حرفياً في نصوص ليسهل تحليلها وترميزها، عدا عن ثلاث من المقابلات التي تم تدوينها كتابياً لعدم رغبة المشارك بالتسجيل الصوتي.

ثانياً- الملاحظة: تم تصميم بطاقات للملاحظة الميدانية داخل الكليات، وبطاقات ملاحظة للمشاركين، البطاقات الأولى نتيجة التفاعل مع طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس في ساحات ومباني الكليات والاختلاط معهم وإقامة حوارات، من ثم تدوين الملاحظات

الناتجة، واستخدمت الملاحظات كبيانات ترمز لواقع وتحديات البحث النوعي، بدأت الملاحظة الأولى يوم السبت 25-2-2023 واستمرت حتى 6-5-2023 وهذه الفترة الطويلة أدّت للانغماس أكثر في مجتمع الدراسة والمصداقية في البيانات.

أمّا بطاقات الملاحظة للمشاركين فكانت تقسم لنصفين: قسم أيمن يضم ملاحظات لبيانات المشارك، وقسم أيسر يضم ملاحظات عن المشارك، يقدم الجدول (2) جزء من ملاحظات المشارك 14.

الجدل (2) جزء من ملاحظات المشارك 14

ملاحظات لبيانات المشارك 14	ملاحظات عن المشارك 14
البيانات جديدة (اقترح وجود مجلات متخصصة للنوعي)	**أظهر إعجاباً بالبحث النوعي**
بيانات جديدة (وقوف الأساتذة المشرفين عقبة أمام الأبحاث النوعية وعدم قبولها)	**الرغبة في التحرر من الكمي، وبروز شخصية الباحث**
عزوف أعضاء هيئة التدريس في المساقات البحثية العلمية عن تدريس البحث النوعي.	**قوة نقد لأعضاء هيئة التدريس**

ثالثاً: تحليل الوثائق: تم الرجوع إلى 30 برنامج ماجستير ودكتوراه مطروح للموقع الإلكتروني لجامعة القدس، بحثاً عن تدريس مساق البحث النوعي، وتحليل عدد من المنشورات الورقية الصادرة من عمادة البحث العلمي في الجامعة، والفيديوهات المرئية والمنشورات الكتابية على صفحة جامعة القدس من تاريخ الدراسة في الفصل الثاني لعام 2023 ولمدة عامين سابقين لرصد واقع البحث النوعي وتحدياته، والرجوع لموقع (dspace.alquds.edu) الخاص في جامعة القدس لنشر الأبحاث العلمية، للحصول على بيانات وترميزها للإجابة عن أسئلة الدراسة.

موثوقية الدراسة (Trustworthiness):

1- **أولاً المصداقية (Credibility):** وبما أننا باحثون مبتدئون في البحث النوعي، فإن إحدى الاستراتيجيات الّتي ستضمن أن نبقى صادقين مع الحالة الأصلية هي إشراك أعضاء فريق البحث في مرحلة التحليل، واستخدام التثليث بأكثر من أداة لضمان المصداقية وتقديم التحليل والنتائج بعمق وتفصيل وباقتباسات المشاركين على كل موضوع في النتائج، وقد استغرقت المقابلات والملاحظات شهرين ونصف في ميدان الدراسة بجمع البيانات باستخدام الأدوات وهذه الفترة الميدانية زادت من عمق ودقة النتائج، بالإضافة أن الباحثين جزء من مجتمع الدراسة.

2- **الاعتمادية (Dependability):** لضمان الاعتمادية، فإن على الباحثين أن يوثقوا كل ما يقومون به قدر الاستطاعة والقيام بعرض مفصّل لأدوات الدراسة والبيانات، وتم توضيح دور الباحثين وتقديم وصف مفصّل للأدوات والعينة وتحليل البيانات حتى النتائج في التقرير النهائي، ولضمان الاعتمادية فقد عرضت الترميزات الأولية على المشاركين وكانت النتائج الأولية تمثل وجهات نظرهم وآرائهم يقول م 13: "لا تعليق إضافي، عمل ممتاز وتفسيرات جيدة لما قصدت".

3- **الانتقالية (Transferability):** وللاستفادة من إمكانية نقل التفسيرات لسياقات أخرى، قدم الباحثون تفصيلاً ووصفا لعملية التحليل وجمع البيانات والمجتمع والأدوات والنتائج ليتم أخذ هذه الوصوفات والفروقات بعين الاعتبار عند عملية نقل النتائج أو عمل أبحاث مستقبلية ذات علاقة، وتبقى مسألة نقل النتائج مسؤولية الباحثين؛ لأن دراسة الحالة هنا لمنظمة جامعة القدس.

دور الباحثين: إن الباحثين على علاقة بموضوع الدراسة بطريقة مباشرة، فهو ضمن المساقات المطروحة لديهم في البرنامج الأكاديمي لدرجة الدكتوراه، وقد أسقط الباحثون الدراسة على بيئتهم التعليمية الجامعية، وهم ذو علاقة وثيقة بمجتمع الدراسة، فالباحث الأوّل أستاذ مشارك لأكثر من خمسة عشر عاماً في كلية التربية، والباحثين الآخرين طلبة أكاديميين في برنامج الدكتوراه للإدارة والقيادة التربوية، ويقع البحث النوعي ضمن اهتماماتهم البحثية. أمّا عن دور الباحثين خلال الدراسة فقد قاموا بتسجيل كل المقابلات في مسودات وكتابة مذكرات (Memos) وتفسيرات عن مجتمع الدراسة المتعلقة بالبحث النوعي، وإعطاء أكثر وقت لتفسيرها ومراجعتها حتى العودة لبيانات أخرى تستجد، قبل تضمينها في النتائج، مما يجعل الدراسة أكثر اتساقاً.

الاعتبارات الأخلاقية (Ethical Considerations):

طبقت الاعتبارات الأخلاقية كما هي واردة في الأبحاث النوعية في دراستنا كالآتي:

- **الحفاظ على خصوصية المشاركين:** تم إخبار المشاركين قبل المقابلات أنّ الدّراسة قائمة على ضمان سريّة معلومات المشارك بترميز أسمائهم وعدم الإشارة لأشخاصهم.
- **ضمان الموافقة:** قبل البدء بالمقابلات تم أخذ الموافقة من المشاركين، وإعطائهم حرية تحديد الوقت المناسب، مع الحرية باختيار نوع التسجيل صوتاً أو تحريرها كتابياً، وبعد تفريغ المقابلات في المسودات وعمل ترميز أوّلي تم إعادة المسودات إلى

المشاركين للحصول على موافقتهم لما تم ترميزه، والموافقة على استخدام هذه البيانات في الدراسة، وهنا نموذج من مسودات تفريغ المقابلات:

جامعة القدس
Al-Quds University

واقع وتحديات البحث النوعي في جامعة القدس

مسودة تفريغ مقابلة للمشارك 1

أجريت المقابلة في كلية العلوم التربوية في تاريخ (18-3-2023)

المشارك برتبة دكتور مشارك/ أشرف على عدد من الأبحاث النوعية.

ملاحظة:1- يحتفظ بسرية المعلومات عن المشارك ويعطى رمزاً ويكتفي بترميز البيانات الصادرة عنه.
2- يعرض على المشارك مادة المقابلة، والترميز الذي وضعه الباحثان لفهمهم لما قال، وملاحظاتهم، ولا تستخدم البيانات إلا بموافقة المشارك عمّا تم ترميزه.

الشكل (1) نموذج من مسودات تفريغ المقابلات.

- **تجنب المخاطر:** لأن أسئلة الدراسة مرتبطة بواقع بيئة العمل لأعضاء هيئة التدريس، وكي لا يلحق المشارك أي مخاطر من إجاباته؛ حاولنا إبقاء المقابلة ضمن الأسئلة الهادفة، ومع طلب أكثر من مشارك عدم ذكر اسمه، فأكدنا لهم ذلك بالتحفظ على بياناتهم.
- **تجنب الخداع:** حدّد الوقت الزمني للمشارك قبل المقابلات، وأنّه سيتم تدوين المقابلات أو تسجيلها حسب الرغبة، وتم الإشارة لاقتباساتهم مباشرة عند كل موضوع لتأكيد نتائج الدراسة.

القسم الثالث- تحليل البيانات

كما هو الحال في أي دراسة نوعية، يتم جمع البيانات وتحليلها بشكل متزامن؛ لأنّ البيانات قد تقود لأسئلة جديدة أو مشاركين جدد، وهذا ما يتمتع به البحث النوعي كونه بحثاً نامياً، وهنا وصف لمراحل التحليل الّتي مر بها الباحثين:

1- **مرحلة الانغماس:** وكانت بقراءة كتب ومقالات للتحليل النوعي باللغة الإنجليزية، وتسجيل ملاحظات البحث النوعي في الجامعة مع إجراء مقابلات وتحليل وثائق تخص الدراسة، والانغماس في البيانات وقراءة المقابلات المفرغة، وتم تفريغ البيانات في برنامج مايكروسوفت وورد، ومراجعتها عدة مرات.

2- **مرحلة تنظيم البيانات:** تم تنظيم البيانات في برنامج (MAXQDA)؛ وذلك لكثرة البيانات، فقد سهّل البرنامج عملية ترتيبها.

3- **مرحلة اختيار طريقة التحليل، والترميز الأولي:** منذ بداية عملية التفريغ للبيانات والملاحظات الأولية تم اختيار أن طريقة (thematic analysis) مناسبة لدراسة الحالة، ولأننا كباحثين جدد هو أسلوب ملائم ومرن للباحثين غير المعتادين على تحليل البيانات النوعية والذين لديهم مجموعات كبيرة ومعقدة، حيث يتم تنظيم البيانات على شكل (themes) لجعل البيانات ذات مغزى.

وبدأنا بالترميز الأولي، واستخدام (الترميز الوصفي) والّذي يلخص في كلمة أو عبارة قصيرة، وقد نشأ لدينا عدد كبير جداً من الرموز بحيث كانت أحياناً الجملة الواحدة قد تضم ثلاث أو أربع ترميزات، وقمنا بعملية تحليل عميقة بوضع أكبر ترميزات ممكنه وليست

عملية تجميع للرموز، حيث وصلت الترميزات لـ 875 رمز أولي، والجدول 3 الآتي: جزء من الترميزات الأولية لموضوع التحديات عند المشارك14.

جدول (3) جزء من الترميزات الأولية لموضوع التحديات عند المشارك14.

اقتباس من مقابلة المشارك 14	الترميز المفتوح
قليل من يقترب من البحث النوعي	هروب من النوعي
ليس الكل يدرسه في مسيرته الاكاديمية	قلة البرامج الاكاديمية
يحتاج لمهارات وقدرات شخصية	تحدي مهارات التحليل النوعي
يحتاج وقت أكثر	تحدي الوقت
الثقافة لديها ميل رقمي	أسباب سيطرة الكمي (حب لغة الارقام المألوفة)
تشعر بسهولة في الكمي لسرعة إنجازه	أسباب سيطرة الكمي (سرعة الانجاز)

تم ترميز البيانات، لكل مقابلة على حدة، وترميز بيانات الملاحظات، والوثائق، ثم مراجعة الرموز الأولية، والبحث عن موضوعات، والتأكد من صحّة الترميز، وهنا بدأت عملية دمج الرموز لوضعها في مواضيع، على سبيل المثال: فالتحدي المرتبط بخصائص البحث النوعي (موضوع وهو أحد الآباء)، وطول مدة البحث (موضوع فرعي وهو من الأبناء)، وانتهاء الفصل الدراسي دون إتمام البحث (موضوع فرعيّ أكثر) هو من الأحفاد مقتبس من البيانات.

لقد كان الأمر يحتاج لدقّة ومهارة، ووقت، وهنا أصبحنا نفكر بكيفية دمجها في موضوعات محددة.

4- **المرحلة الرابعة:** تحديد الموضوعات الّتي تجمع الترميزات المتشابهة ووصف كل نطاق موضوع ومحتوى في جملتين، كان كل مفهوم يبدو وكأنّه خريطة ذهنية، أو غيوم، هنا الشكل (2) نموذج من المواضيع الأساسية لتحديات البحث النوعي:

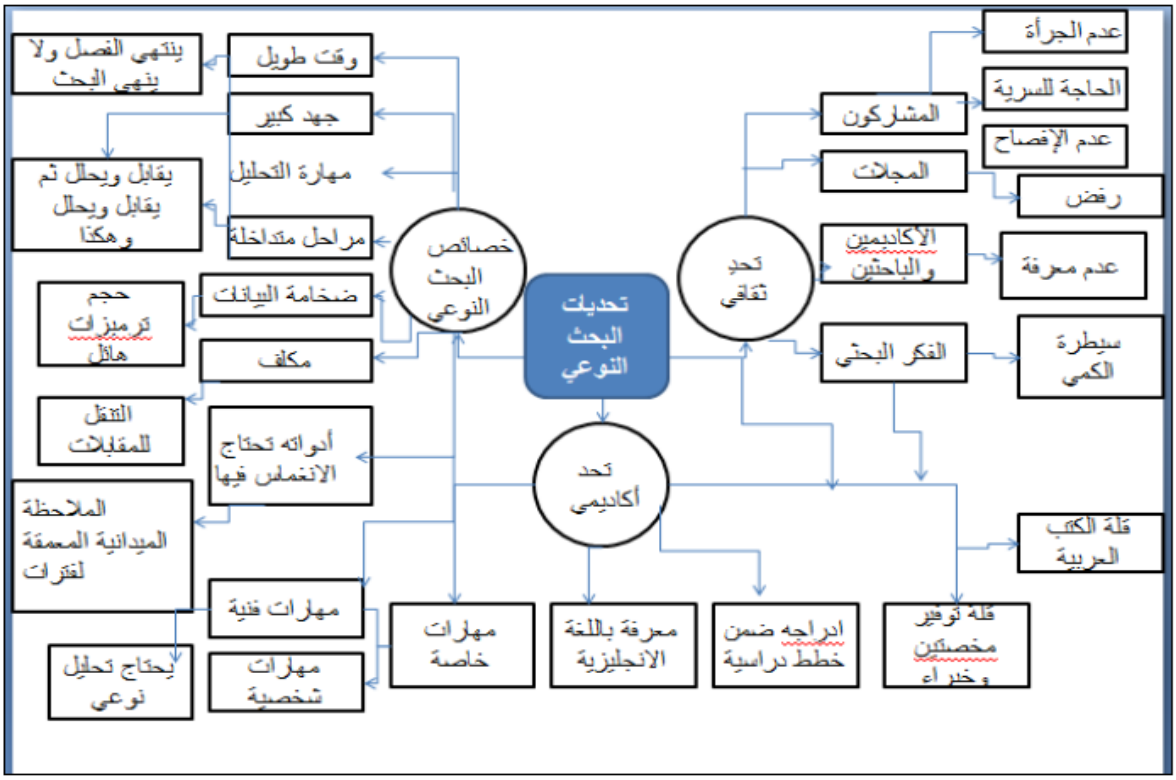

الشكل (2) نموذج من المواضيع الأساسية لتحديات البحث النوعي.

ثمّ تم تفريغ جميع الترميزات من على الورق إلى برنامج (MaxQDA) لسهولة معرفة الترميزات الأكثر تكراراً والتي أخذت وزناً وإشارات ونقل وتبويب البيانات، لتصبح بمكانها الصحيح ومصنفة بتنسيق، وهذا ساعد جداً في كتابة التقرير الأخير من الدراسة.

4-النتائج والمناقشة.

يتضمن الجزء الأخير من البحث النوعي عرض نهائي مكتوب، وأصوات المشاركين، وانعكاسية الباحث، ووصفاً معقداً وتفسيراً للمشكلة (Creswell, 2013, p.44)، والهدف هو وصف الدراسة بطريقة شاملة لتمكين القارئ من الشعور كما لو كان مشاركاً نشطاً في

البحث، بوصف السياق الّذي تحدث فيه الظاهرة وكذلك الظاهرة نفسها، على شكل تقرير سردي لأهم النتائج واقع البحث النوعي، والتحديات الّتي عكستها أصوات المشاركين، وسيعرض الباحثون النتائج والمناقشة في قسم واحد بدلاً من قسمين؛ لأنّه من الأسهل الربط بين النتيجة وتفسيراتها.

- **نتيجة السؤال الأول: "ما واقع البحث النوعي في جامعة القدس"؟**

كشفت عملية تحليل البيانات وترميزها عن أربع موضوعات رئيسية نتجت عن واقع البحث النوعي في جامعة القدس وهي: الندرة، وعدم الرضا، والرغبة، والحاجة. وكل موضوع من هذه الموضوعات الأساسية يحتوي على عدد من الموضوعات الفرعية.

ويوضح الشكل (3) ما توصّلت إليه عملية تحليل البيانات من موضوعات منبثقة من بيانات (واقع البحث النوعي في جامعة القدس).

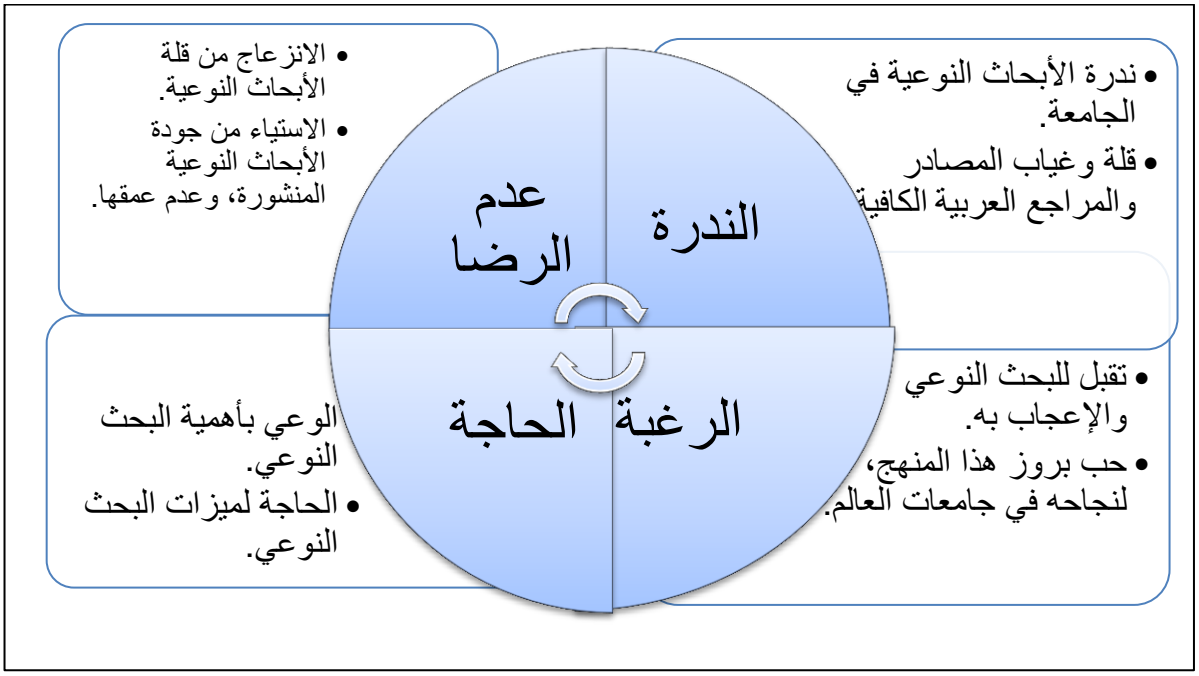

شكل (3) نتائج تحليل البيانات واقع البحث النوعي في جامعة القدس.

وعرّف الباحثون المفاهيم الأربعة الّتي ظهرت من البيانات الّتي تم تحليلها والناتجة عن أدوات الدراسة، على النحو الآتي:

الجدول (4) البيانات الّتي تم تحليلها والناتجة عن أدوات الدراسة.

م	المفهوم	المقصود به
1	الغياب والندرة	ندرة الأبحاث العملية النوعية في جامعة القدس، وقلة المصادر والمراجع العربية أو المترجمة المتوفرة للبحث النوعي.
2	عدم الرضا	عدم رضا للمشاركين عن واقع البحث النوعي.
3	الحاجة	الحاجة للبحث النوعي في الكثير من الدراسات، وقصور المنهج الكمي عن تأدية دور المنهج النوعي.
4	الرغبة	تقبل وإعجاب المشاركين بالبحث النوعي، ورغبة أن يأخذ مساحة أكثر من النتاج البحثي في الجامعة.

يظهر من خلال المفاهيم السابقة مدى الترابط فيما بينها، فندرة الأبحاث النوعية وقلة المصادر والمراجع؛ أدى لاستياء وعدم الرضا عن هذا الواقع للبحث النوعي، وإن الوعي بدور البحث النوعي والحاجة له أدّت لرغبة أن يأخذ البحث النوعي في المستقبل مساحة ونتائج بحثية أكبر. وعلى سبيل المثال، لو اختل أي مفهوم من هذه المفاهيم؛ فإن بقيّة الموضوعات الصّادرة عن تحليل البيانات لم تكن موجودة، فلولا قلة المصادر والمراجع العربية وقلة النتاج البحثية في المنهج النوعي لما كان هناك عدم رضا عن هذا الواقع، وبالمثل لكل موضوع.

وسيفسر ويناقش الباحثون كل موضوع والنتائج عن تحليل البيانات، وتقديم اقتباسات مختصرة على أن تكون صريحة وذات دلالة مباشرة:

أ- **ندرة الأبحاث النوعية:** ظهرت ندرة وقلة في الأبحاث النوعية في جامعة القدس، منذ بداية المقابلات، حيث صرّح كل المشاركين بعبارات واضحة لقلة الإنتاج البحثي النوعي، يقول م3: "البحث النوعي هو ضعيف ولا يوجد أبحاث نوعية حقيقية، وإن وجدت فهي قليلة، ونادرة"، وعلّق م9: "في الكلية، لا يوجد أي أبحاث نوعية نحن نذهب لأنواع بحثية أخرى".

وصرّح المشاركون أن المصادر والمراجع العربية في البحث النوعي الّتي يستطيع الباحث أن يتزوّد بها لمعرفة البحث النوعي وتقوية مهارته هي كتب قليلة جداً، يقول م2: "هناك قلة بالمصادر والمراجع للبحث النوعي باللغة العربية، أو المنشورة باللغة العربية، فهذا تحدٍ للطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية ليعرفوا هذا المنهج بشكل دقيق"، ومن خلال الملاحظة، وجد الباحثون أن جزء من أعضاء هيئة التدريس الذين اختلطوا بهم في مباني الكلية لا يعرفون ما هو البحث النوعي، وخلال تواجد الباحثين لفترات طويلة لتحديد العينة القصدية، كان هناك أعضاء هيئة تدريس يستفسرون ما هو البحث النوعي، ولا فكرة لديهم ما هو. أكدّ تشبّع لموضوع ندرة البحوث النوعية في جامعة القدس، قمنا بالبحث عن (أبحاث نوعية) في موقع المجلة الجامعية (DSpace)، حيث نتج قائمة تضم عدد قليل جداً بما يقارب 2% للأبحاث النوعية، أمام الأبحاث الكمية بنسبة 98%. وفي تحليل الخطط الدراسية لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس، تبين أن هناك برنامجين فقط يضموا مساق البحث النوعي، وهم دكتوراه صحة عامة ودكتوراه قيادة وإدارة تربوية.

ب- **عدم الرضا:** إن ظهور واقع عدم الرضا، كان بطريقة مباشرة من المشاركين، سواء عدم الرضا عن قلة الأبحاث النوعية، أو عدم ارتباط هذه الأبحاث بالواقع والاحتياجات، علق م4: "الأبحاث أصبحت حبر على ورق وتوضع على الرفوف، ومكررة وتقليد، ولا ترتبط باحتياجات ومشاكل واقعية"، ولوحظ عدم الرضا عن عمق ودقة الأبحاث، يقول م1: "أن الباحثين يسبغون الطابع الكمي التكراري على النوعي، ويضعون إحصاءات وأرقام، والنوعي يحتاج لتفسير وعمق"، حتى أن البعض صرح أن بعض الباحثين يلبس ثياب الكمي على النوعي ليصبح بحثاً نوعياً غريباً.

وظهر عدم الرضا عن العزوف عن المنهج البحثي النوعي أمام دعم عمادة البحث، يقول م3: "يوجد دعم وتشجيع من عمادة البحث في الجامعة، لكن هناك من لا يريد أن يبادر أو يتعب من الأساتذة"، وفي تحليل الوثائق تضمن تقرير (تعليمات تعزيز النشر البحثي النوعي وتشجيعه في الجامعة) الصادر عن اللجنة الخاصة من مجلس الجامعة، حصول أعضاء هيئة التدريس على إعفاء جزئي من التدريس إذ انخرط بأبحاث نوعية، وتقديم تمويل، وحوافز.

ج- **الرغبة:** ظهر موضوع الرغبة بإشارات خفية كثيرة كانت تدل على الإعجاب والرغبة للعمل به، وتأمل بأن يصبح له مساحة أكبر في بحوث الجامعة، يقول م 13: "اليوم تجد البحث النوعي "تريند" عند بعض دول الخليج؛ لأنه له مساحة كبيرة جداً في الغرب، فهو محط تقليد وإعجاب"، فيما صرّح م11: "لدي رغبة كبيرة أن يكون مقبول بالمجلات، ولدي رغبة أن أكتب فيه".

د- **الحاجة:** لأن العينات كانت قصدية؛ استخدم كرة الثلج للوصول لمشاركين يمتلكون معرفة بالبحث النوعي، ظهر خلال الدراسة الحاجة للبحث النوعي، حيث الوعي لأهمية دور المنهج النوعي، وخصائصه في العلوم الإنسانية، وعدم قدرة الأبحاث الكمية عن تأدية دور المنهج النوعي من غزارة المعلومات، ودقة الوصف، يقول م7: "البحث النوعي يقدم شيئاً مختلفاً في التربية الخاصة، إنه ينصف ويعدل فئات لا تحتاج لغة الأرقام الكمية"، وخلال ترميز البيانات وتحليلها، ظهر الحاجة لتصاميم البحث النوعي، يقول م 10: "نستطيع بالمنهج النوعي نقل تجارب معاشه تقوي التمسك بالدين والقيم، وتجارب معاشه واجهت الصدمات العقائدية في الغربة، نستطيع في هذا المنهج نقل سيرة علماء أفاضل ليتأثر فيها الشباب"، وظهر الحاجة أيضاً أن المشاركين يرغبون أن يكون لهم دور أكبر في الأبحاث، سواء باحثين أو مشاركين، حيث أن الصرامة في البحوث الكمية تمنع ظهور الذاتية للباحث، والحاجة أن يظهر دور المشارك أيضاً، يقول م 14: "البحث النوعي شيء مختلف وبحث ممتاز، أنت حر فيه كمشارك غير مقولب في استبانة أعدها الباحث مسبقاً وحدد لك نمط الإجابة، على العكس أنت لديك إجابات وتفسيرات مفتوحة وعميقة ووصفية"، وظهر الحاجة خلال تحليل الوثائق المرئية والمقروءة، بتكرار الدعوة من عمادة البحث لضرورة وأهمية البحث النوعي، ففي إحدى الوثائق المدونة عن عمادة البحث العلمي لورشة عمل، أشارت عميدة البحث العملي في الجامعة: "لأهمية البحث النوعي في الحياة والحاجة لإدراك الباحثين لأهميته، والتعرّف على أساسياته".

- **نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: "ما تحديات البحث النوعي في جامعة القدس؟"**

بناءً على أسئلة الدراسة المتعلقة بتحديات البحث النوعي، وبعد تحليل البيانات من أدوات الدراسة؛ ظهر ثلاث محاور شكّلت تحديات أساسية للبحث النوعي في جامعة القدس، يوضح شكل (4) ما وصلت إليه نتائج تحليل البيانات بعد ترميزها:

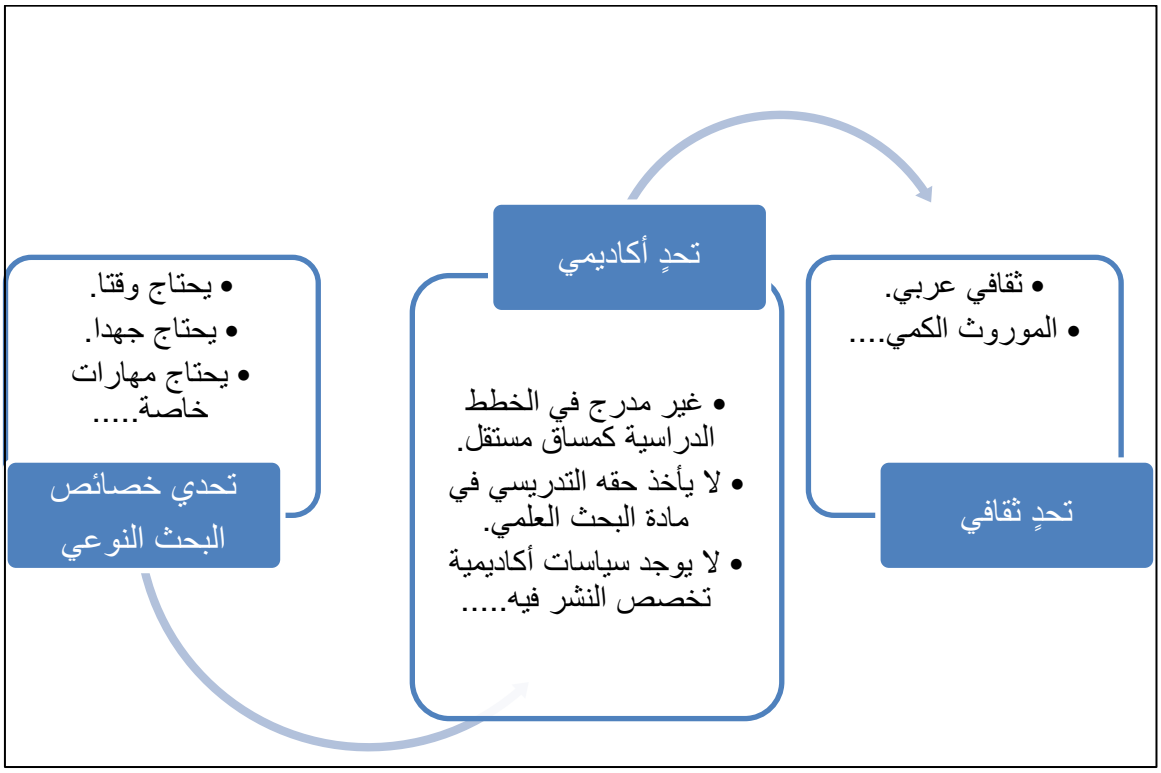

شكل (4) التحديات الأساسية للبحث النوعي المنبثقة عن البيانات.

التحديات الأساسية للبحث النوعي المنبثقة عن البيانات:

1- **تحدٍ ثقافي:** لم يكن التحدي الثقافي من بين الأسئلة المطروحة ضمن تحديات البحث النوعي في أسئلة الدراسة، ولكن ظهر هذا التحدي بشكل قوي خلال تحليل البيانات، حيث رجّح المشاركون أن البحث النوعي لا يواجه تحديات في بيئة الجامعة فقط، بل إن ثقافة البحث النوعي في الوطن العربي ككل ضعيفة، يقول المشارك2: "المنهجية النوعية في الوطن العربي استخدامها قليل، ومعظم الخريجين هم خريجو جامعات عربية"، وحيث أن الثقافة العربية ما زالت تتجنب لغة الإفصاح يقول م3: "بحكم تجربة شخصية لي في البحث النوعي، ما زال هناك ثقافة الخوف في الإفصاح عن البيانات، وعدم الثقة بتمام سريتها"، أمّا م8 فقد شخّص هذا التحدي بعبارة: "البحث النوعي في جامعة القدس هو جزء لواقع البحث النوعي في فلسطين وعربياً فهو غير قوي، ونحن صورة لواقع مجتمعنا العربي"، ومن خلال جمع الترميز في فئات؛ ظهر سيطرة الثقافة الكمية بشكل واضح، وأن الباحثين متمسكون بموروث ثقافي كمي، يقول م8: "هنا الثقافة لديها ميل رقمي، ولا يصدقون إلا لغة الأرقام فهم خبراء بها أكثر"، ويقول م12 وهو طالب دكتوراه عن تجربته في مساق مناهج البحث العلمي: "عند دراستنا لمساق البحث العلمي كان البحث الكمي مسيطر وقوي والمصادر والكتب كثيرة عنه، أما البحث النوعي ذكر لدينا كنوع دون الشرح".

2- **تحدٍ أكاديمي:** ظهرت قلة الخبرة وقلة المهارات الأكاديمية بالبحث النوعي، والعزوف عن المنهج النوعي، بأسباب ترجع لسياسات أكاديمية، سواء مرتبطة بسياسات أكاديمية اتجاه أعضاء هيئة التدريس، أو سياسات أكاديمية تتعلق في الطلاب، يقول م5 عند سؤاله عن التحديات التي تواجه الطلبة في البحث النوعي: "قلة الخبرة وعدم امتلاك مهارة عند الطلاب، وسببها لا يوجد مساق مخصص للبحث النوعي"، وقد لاحظ الباحثون نتيجة اختلاطهم مع طلبة الدكتوراه في برنامج الصحة العامة والإدارة والقيادة التربوية، أن الطلبة بعد تلقيهم لمساق البحث النوعي، قد حصلوا على مهارات جيدة، يقول م6: "كطالب دكتوراه أرى السياسات الأكاديمية تلعب دوراً مهماً في تعزيز البحث النوعي؛ لأن مساق البحث النوعي هو السبب الجذري لاكتسابي معلومات ومهارات عن البحث النوعي".

3- **تحدي خصائص البحث النوعي:** جاءت ترميزات التحديات المرتبطة بخصائص البحث النوعي كبيرة جداً، وهي لخصائص الوقت الطويل، والجهد، والتحليل، وأدوات تحتاج خبرة وتنقل وتكلفة ومهارة، وغيرها من الخصائص المرتبطة بطبيعة البحث النوعي. يقول م14: "نختار الأسهل والأيسر والأسرع في حين كان هناك بدائل في المناهج، لذلك يتم العزوف عنه"، فيما قال طالب دكتوراه يدرس مساق البحث النوعي م18: "البحث النوعي يحتاج وقت وجهد لا نستطيع إنهاءه في فصل دراسي واحد"، فيما قال م1: "البحث النوعي يحتاج مهارات خاصة للباحث".

مناقشة النتائج:

من أجل فهم النتائج بشكل كامل؛ يتم مقارنتها مع ما يمكن العثور عليه في الأدبيات المنشورة من أجل تحديد موقع البيانات الموجود مسبقاً (Yin, 2013) مع بيانات النتائج لدينا في البحث، وسيتم مناقشة النتائج كالآتي:

أ- واقع البحث النوعي:

أجاب تساؤل الدراسة الأوّل عن واقع البحث النوعي في جامعة القدس، وأظهرت نتائج الدراسة أن المواضيع التي تصف واقع البحث النوعي هي (الندرة، وعدم الرضا، والرغبة، والحاجة)، وقد اتفق موضوع الندرة للبحث النوعي مع جميع الدراسات السابقة، مثل: (السيد، 2021) (القحطاني، 2020) (الخويطر، 2019)، حيث أكدت أن البحث النوعي قليل جداً، كما كشفت الدراسة عن موضوع عدم الرضا للمشاركين لواقع البحث النوعي الضعيف، وهو شيء جديد أضافته الدراسة لوصف الواقع لآراء المشاركين، وهو ما اختلفت به دراسة (السيد، 2021) حيث أظهرت عدم قناعة الباحثين به وعدم قبول للبحث النوعي، ويرجع هذا الاختلاف بين عدم الرضا لواقعه الضعيف في دراستنا وبين عدم قبول لهذه المنهجية في الدراسات السابقة، إلى اختلاف نوعية المشاركين، فهنا لدينا عينة قصدية من عمداء كليات ورؤساء أقسام وطلبة دكتوراه وقد تم اختيارهم للمقابلات، أمّا الدراسات الأخرى فكانت العينة عشوائية في أبحاث كمية، كما تناول واقع البحث ظهور موضوع الرغبة، حيث يرى المشاركون أن البحث النوعي ضمن فلسفة تفسيرية تبرز صوت القيم (Axiology) وصوت الباحث المكتوم بالبحث الكمي وموضوع الرغبة بمجاراة الأبحاث الغربية والأبحاث الرائدة والمميزة الّتي تستخدم البحث النوعي، وجاء موضوع الحاجة معزز لهذه الرغبة، حيث أظهرت الدراسة وعي أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والحقوق والصحة، عن الدور المهم الّذي يقدمه البحث النوعي من عدالة إنسانية، وعمق وصفي لفئات لا تحتاج لغة الأرقام، أو فئات مهمشة، أو قضايا تحتاج تصاميمه السردية.

فالدراسات السابقة كانت تتناول تحديات وصعوبات دون نقل وجهات نظر وآراء، فالاستبانة في دراسة (السيد، 2021) (التويجري، 2020) (الخويطر، 2019)، رصدت نسبة الرافضين له والغير واثقين به، والتحديات، لكن جاءت هذه الدراسة لرصد الواقع الإيجابي لوجهات نظر وآراء بأداة المقابلة والملاحظة وتحليل الوثائق لتقدم صورة أشمل وأعمق. ونستنتج أنّه رغم واقع الندرة للبحث النوعي في جامعة القدس؛ إلّا أنّه هناك إعجاب وحاجة إليه وعدم رضا عن هذا الواقع.

ب- تحديات البحث النوعي في جامعة القدس:

أظهرت الدراسة ثلاثة تحديات رئيسية وهي تحديات (ثقافية، أكاديمية، مرتبطة بخصائص البحث النوعي)، فموضوع التحدي الثقافي يتفق مع دراسة (الحنو، 2016)، الّتي أشارت أنّ الثقافة العربية خجولة في المشاركة النوعية، والثقافة العربية تفضّل الكمي ولا تحبذ النوعي، وجاءت هذه الدراسة تضيف أن للبحث الكمي ثقافة عربية عريقة وجذور ومناصرين وخبراء ووفرة في الكتب والبحوث كلها ساعدت على انتشاره على النقيض تماماً قلة ثقافة عربية أمام البحث النوعي.

أما موضوع التحدي المرتبط بخصائص البحث النوعي، حيث طبيعة المنهج النوعي يستغرق وقت وجهد وتكلفة، ويحتاج إلى مهارات عالية من التفكير والتحليل والربط والفلسفة والذاتية وأدواته لها مراحل تتطلب وقت وجهد أيضاً، فهو موضوع ظهر لدينا وكان مشترك مع العديد من الدراسات كما في (السيد، 2021) و (القحطاني، 2020)، في حين تبين لنا من آراء المشاركين أن هذه الخصائص ميزة للإقبال عليه، فهي قوة للباحث ومهارة، وهذه إشارة لم تذكر في الدراسات السابقة الّتي حصلنا عليها.

أمّا موضوع التحدي الأكاديمي، فقد توصلت النتائج لدينا أن هناك قلة خبرة أكاديمية بالمنهج النوعي وعدم توافر مساقات أكاديمية ومراجع ومصادر للبحث النوعي، كما في دراسة (التويجري، 2020)، إلا أن دراستنا قدمت إضافة أن البحث النوعي يحتاج لمعرفة باللغة الإنجليزية، حيث ظهر أن نقص الخبرة الأكاديمية الإنجليزية يشكل عائق للمعرفة الدقيقة للبحث النوعي. ويستنتج أن التحديات التي تواجه البحث النوعي هي تحديات ثقافية، وتحديات أكاديمية وتحديات مرتبطة في خصائص البحث النوعي.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، يوصي الباحثون ويقترحون ما يلي:

1- تعزيز ثقافة البحث النوعي لدى الطلبة من خلال طرح مساقات متخصصة ضمن الخطط الدراسية لطلبة البكالوريوس والماجستير.
2- ضرورة دعم الإنتاج البحثي النوعي من قبل عمادة البحث العلمي مادياً ومعنوياً، لما يحتاج من تكلفة وجهد ومهارات.
3- تشكيل لجنة متخصصة من أعضاء الهيئات التدريسية ذات خبرة بالبحث النوعي واللغة الإنجليزية، تعمل على تعزيز البحث النوعي في الجامعة.
4- تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية على الانخراط في عملية البحث النوعي من خلال تقديم الحوافز والترقيات.

المقترحات

1- إصدار مجلة متخصصة في جامعة القدس لنشر الأبحاث النوعية.

2- إجراء دراسة مقارنة حول واقع البحث النوعي وتحدياته بين جامعة القدس وجامعات اخرى فلسطينية.

3- إجراء دراسة مقارنة حول واقع البحث النوعي وتحدياته بين مجموعة من الجامعات الفلسطينية وجامعات أخرى أجنبية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- التويجري، صالح بن عبد العزيز، (2020). معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا في الأقسام التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للبحث النوعي وسبل التغلب عليها، مجلة العلوم التربوية، مجلد 3 عدد 23 الجزء الثاني ص379-442. https://imamjournals.org/index.php/joes/article/view/1209
- الحنو، إبراهيم عبد الله، (2016). مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة: دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من 2005م إلى 2014، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد 3 عدد 10، ص178-213. SERO.2016.92100/10.21608
- الخويطر، شمس سعد، (2019). معوقات استخدام منهجية البحث النوعي لدى طالبات الدراسات العليا في الأقسام التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومقترحات التحسين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 13 عدد2، ص622-652. https://jeps.qu.edu.sa/index.php/jep/article/view/2362
- الرشيدي، خديجة مطلق الثويمر، (2019)، دراسة ببليومترية تحليلية للدراسات العربية النوعية في المجال التربوي، دراسات العلوم التربوية، المجلد 46، العدد1، ص551-561. /https://journals.ju.edu.jo/DirasatEdu/article/view/13585
- السيد، عبد القادر محمد، (2021)، البحث النوعي، التوجه الغائب في البحوث العربية لتعليم وتعلم الرياضيات، سلطنة عمان جامعة ظفار، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (24) العدد (4)، ص42-56. https://www.researchgate.net/publication/350966595_albhth_alnwy_altwjh_alghayb_fy_albhwth_alrbyt_ltlym_wtlm_alryadyat
- غباري، ثائر أحمد، أبو شندي، يوسف عبد القادر، (2015)، البحث النوعي في التربية وعلم النفس، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص38. https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb292137-278861&search=books
- القحطاني، نورة سعد بن سلطان، (2020)، معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي بجامعة الملك سعود، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، مجلد 79 عدد 79، ص2637-2676. /https://edusohag.journals.ekb.eg/article_116710.html
- الزايدي، ضيف الله. (2019). معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (8) العدد (4). http://search.mandumah.com/Record/999865
- محمد، ثناء. (2020). معوقات البحث النوعي في مجال أصول التربية من وجهة نظر مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وسبل التغلب عليها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع14، ج4، ص.ص 121 -186 DOI: 10.21608/jfust.2020.119903
- جامعة القدس، الموقع الالكتروني https://www.alquds.edu/ar/al-quds-at-a-glance-ar
- الموسى، اسماء. (2018). تصور مقترح لتفعيل البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية المعاصر، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الإجتماعية، قسم أصول التربية. http://dr-alameri.com/?p=1880
- الدهشان، جمال. (2017). البحوث النوعية مدخلا لمعالجة بعض جوانب ازمة البحث فى العلوم الإنسانية والتربوية، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الدولي الاول لكية الآداب جامعة المنوفية تحت عنوان "أزمة العلوم الإنسانية في ظل عالم متغير" في الفترة من 6-8 نوفمبر 2016، مجلة بحوث كلية الآداب، 28 (108). https://www.researchgate.net/publication/330354670_albhwth_alnwyt_mdkhla_lmaljt_bd_jwanb_azmt_albhth_fy_allwm_alansanyt_waltrbwyt_balmlkhs
- مشرف، شيرين. (2016). رؤية بحثية تجديدية لاستخدام البحث النوعي في معالجة بعض جوانب ازمة البحث التربوي، الجمعية المصرية لأصول التربية، 4(7)، ص 1-70. https://search.mandumah.com/Record/852515
- محمد، أحمد. (2019). البحوث النوعية (الكيفية)، سلسلة إصدارات مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم (9).
- الفيفي، موسى؛ العنزي، نوير؛ القحطاني، وفاء؛ القحطاني، محمد؛ المفرج، منى. (2021). التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية في مدينة الرياض، مجلة كلية التربية، 37(11). https://mfes.journals.ekb.eg/article_206648.html

- القريني، سعد. (2020). البحث النوعي الإستراتيجيات وتحليل البيانات، الطبعة الأولى، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية. https://books.google.com.sa/books?id=K7v0DwAAQBAJ&printsec= frontcover&hl=ar&source=gbs_atb#v=onepage&q&f=false
- القحطاني، علي. (2017). معيار مقترح لتحكيم البحوث النوعية في المناهج وطرق التدريس، دراسات، العلوم التربوية، مجلد 44، عدد 4، ملحق 3. https://search.emarefa.net/detail/BIM-846364
- كريسويل، جون. (2018). منهج البحث النوعي المداخل الخمسة (ترجمة هالة السنوسي وإيمان أحمد وعلياء إبراهيم). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع. https://library.iugaza.edu.ps/book_details.aspx?edition_no=145048

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Aspers, P., & Corte, U. (2019). What is qualitative in qualitative research. Qualitative sociology, 42, 139-160. https://doi.org/10.1007/s11133-019-9413-7
- Baxter, P., & Jack, S. (2008). Qualitative case study methodology: Study design and implementation for novice researchers. The qualitative report, 13(4), 544-559. https://nsuworks.nova.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1573&context=tqr
- Bresler, Liora (2021) "Qualitative Paradigms In Music Education Research, " Visions of Research in Music Education: Vol. 16, Article 10. Available at: https://digitalcommons.lib.uconn.edu/vrme/vol16/iss3/10
- Bryman, A. (2016). Social research methods. 5TH Edition, Oxford university press.
- Cornejo, M. Bustamante, J. Del Río, M. De Toro, X. Soledad Latorre, M. (2023). Researching with Qualitative Methodologies in the Time of Coronavirus: Clues and Challenges, International Journal of Qualitative Methods Volume 22. https://doi.org/10.1177/16094069221150110
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2017). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches. Sage publications.
- Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2016). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches. Sage publications.
- Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2016). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches: FOURTH EDITION, Sage publications.
- Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2016). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches. Sage publications.
- Cypress, Brigitte S (2019): Qualitative Research: Challenges and Dilemmas, Dimensions of Critical Care Nursing journal, Volume 38- Issue 5- p 264–270, DOI: 10.1097/DCC.0000000000000374 https://journals.lww.com/dccnjournal/Abstract/2019/09000/Qualitative_Research__Challenges_and_Dilemmas.7.aspx
- Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (2017). The SAGE Handbook of Qualitative Research. (5 ed.) SAGE Publishing.
- Elkatawneh, Hassan (2016) THE FIVE QUALITATIVE APPROACHES Problem, Purpose, and Questions/ The Role of Theory in the Five Qualitative Approaches Comparative Case study SSRN Electronic Journal DOI:10.2139/ssrn.2761327 https://www.researchgate.net/publication/314535282_The_Five_Qualitative_Approaches_Problem_Purpose_and_QuestionsThe_Role_of_Theory_in_the_Five_Qualitative_ApproachesComparative_Case_Study
- Etikan, I., Musa, S. A., & Alkassim, R. S. (2016). Comparison of convenience sampling and purposive sampling. American journal of theoretical and applied statistics, 5(1), 1-4. doi: 10.11648/j.ajtas.20160501.11
- Gray, D. E. (2021). Doing research in the real world. Doing research in the real world, 1-100. Sage Publications Ltd.
- Houghton, C. E., Casey, D., Shaw, D., & Murphy, K. (2010). Ethical challenges in qualitative research: examples from practice. Nurse researcher, 18(1). doi: 10.7748/nr2010.10.18.1.15.c8044
- Johnson, J. Adkins, D. Chauvin, Sh. (2020). QUALITATIVE RESEARCH IN PHARMACY EDUCATION A Review of the Quality Indicators of Rigor in Qualitative Research, AmericanJournal of Pharmaceutical Education, 84 (1) Article 7120 https://www.ajpe.org/content/84/1/7120.abstract

- K. Hammarberg, K. Kirkman, M. de Lacey, S. (2016). Qualitative research methods: when to use them and how to judge them. Human Reproduction, Volume 31, Issue 3, Pages 498–501, https://doi.org/10.1093/humrep/dev334
- Kumar, R. (2018). Research methodology: A step-by-step guide for beginners. Research methodology, 1-528. https://www.torrossa.com/en/resources/an/5018508
- Mohajan, H. K. (2018). Qualitative research methodology in social sciences and related subjects. Journal of Economic Development, Environment and People, 7(1), 23-48. https://www.ceeol.com/search/article-detail?id=640546
- Patton, M. Q. (2015). Qualitative research and evaluation methods (4th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications, Inc.
- Peter Woods, Pat Sikes. (2022). Successful Writing for Qualitative Researchers, Third Edition, New York .
- Pyo J, Lee W, Choi EY, Jang SG, Ock M. Qualitative Research in Healthcare: Necessity and Characteristics. J Prev Med Public Health. 2023 Jan;56(1): 12-20. doi: 10.3961/jpmph.22.451. Epub 2023 Jan 10. PMID: 36746418; PMCID: PMC9925284.
- Stahl, N. A., & King, J. R. (2020). Expanding Approaches for Research: Understanding and Using Trustworthiness in Qualitative Research. Journal of Developmental Education, 44(1), 26–28. http://www.jstor.org/stable/45381095
- Tümen Akyıldız, S. & Ahmed, K. H. (2021). An Overview of Qualitative Research and Focus Group Discussion. International Journal of Academic Research in Education, 7 (1), 1-15. DOI: 10.17985/ijare.866762
- Yin, R. K. (2013). Case study research: Design and methods (5th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- Zakaria, N., & Zakaria, N. (2016). Qualitative content analysis: A paradigm shift from manual coding to computer-assisted coding using ATLAS. ti (pp. 2-17). SAGE Publications. DOI: http://dx.doi.org/10.4135/9781446273050155991 70